وقتل أطفال ونسوة وشيوخ، وانتهاك أعراض، وتدنيس حرمات مقدّسة، وتعطيل حرّيّات، وتشويه حقائق.

وإذا بما لا يقلّ عن عشرة آلاف مقاتل، من القوّات المشتركة، مصحوبين ببنادقهم ومدافعهم ومصفّحاتهم، أحاطوا بالبلدة من جهاتها الأربع واحتلّوها، يثيرهم العجب، كيف حاربت بلدة صغيرة، هذه الحشود المؤلّفة، وكيف ردّت هجومَين مرّتين، على يومين، ببطولة نادرة، وهكذا سرت شائعة، صدّقها ضعاف الإيمان، أنّ هناك فرقة صهيونيّة، تدافع مع المدافعين، الأمر الذي يوجب تدخّل ما يسمّونه " جيش لبنان العربي"، بآلياته المجنزرة، وفوهات هوا وينه، احتلّوا جميعهم البلدة، ولم يراعوا حرمات، بل سدّوا علينا سبل النّجاة، وراحوا يمعنون، قتلاً ونهبًا وتدميراً بالإنسان والحيوان والممتلكات، دون أن يقيموا وزنًا لدين، أو لمواثيق شرف، تشدّهم ببلدة مسيحيّة جارة مسالمة، ما اعتدت على أحد، آمنة عاملة بصمت، عضّت على الجراح، طوال ثمانية عشر شهرًا، وعلى سارية دار البلديّة، اختصروا فعلتهم بكلمة: "الجبهة الشّعبيّة".

تذكّرت كلمات مسؤوليهم لنا، بعد كلّ اجتماع تنسيق "هذه أرض الثّورة... هي لنا ولكم، لقد مسحنا الدّامور، لأنها وقفت في وجه الثّورة... بنادقكم يجب أن تعانق بنادقنا، ضد الجيش السّوري الغازي المحتل" ...

طالما ذكّرونا بالدّامور سابقًا، وفي غالب المرّات، وبما جرى بأرضها وسكانها ومنازلها لنعتبر...
فتكت بالعيشيّة وبأهله، جماعات عطشى إلى الثأر، في مقدَّمها المقاتلون الفلسطينيّون، مشاهد هجوم عشناه